Tathbiiq Namudzaj At- Ta'allum Al-Qaaim 'ala Al-Masyru' fii Tathwiiri Mahaarati Al-Kitabah
Applying The Project-Based Learning Model To Develop Public Speaking Skills

Hatta Sabri[1]*, M. Fadli[2], Nasruddin[3]
[1]PBA, IAIN Langsa [2]PBA, IAIN Langsa, [3]MZW,IAIN Langsa
[1]hatta.sabri@iainlangsa.ac.id , [2]m.fadli@iainlangsa.ac.id, [3]nasruddin@iainlangsa.ac.id,

http://dx.doi.org/10.32505/intisyar.v10i2.12757
https://journal.iainlangsa.ac.id/index.php/intisyar
Submission : 12th Oktober 2025
Revise : 11th November 2025
Accepted : 24th December 2025

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis penerapan model Pembelajaran Berbasis Proyek (PjBL) dalam pengembangan keterampilan pidato mahasiswa pada Program Studi Pendidikan Bahasa Arab di Institut Agama Islam Negeri Langsa. Penelitian menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode studi kasus, melibatkan dosen dan mahasiswa sebagai sumber data melalui wawancara, observasi, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa penerapan PjBL mampu meningkatkan kemampuan mahasiswa dalam menyusun dan menyampaikan pidato berbahasa Arab secara efektif dan percaya diri. Mahasiswa terlibat secara aktif dalam perencanaan, pelaksanaan, dan evaluasi proyek pidato, sehingga kemampuan berbahasa, berpikir kritis, kreativitas, serta keterampilan interpersonal mereka berkembang secara simultan. PjBL juga memberikan pengalaman belajar yang autentik dan kontekstual, mengintegrasikan teori dan praktik secara seimbang. Tantangan utama yang ditemukan adalah kecemasan mahasiswa saat berbicara di depan umum, yang dapat diatasi melalui bimbingan dan refleksi diri. Studi ini menekankan pentingnya penggunaan model pembelajaran yang berpusat pada mahasiswa untuk mencapai kompetensi komunikasi yang unggul.

Kata Kunci : *Pembelajaran Berbasis Proyek, Pidato Bahasa Arab, Keterampilan Berbicara*

Abstract

This study aims to analyze the implementation of the Project-Based Learning (PjBL) model in developing students' speaking skills in the Arabic Language Education Program at Langsa State Islamic University. The study employs a qualitative approach with a case study method, involving lecturers and students as data sources through interviews, observations, and documentation. The results indicate that PjBL effectively enhances students' ability to prepare and deliver Arabic speeches confidently and competently. Students actively engage in planning, executing, and evaluating speech projects, thereby simultaneously developing

their language proficiency, critical thinking, creativity, and interpersonal skills. PjBL provides an authentic and contextual learning experience, integrating theory and practice harmoniously. The primary challenge observed is students' anxiety in public speaking, which can be mitigated through guidance and self-reflection. This study underscores the importance of employing student-centered learning models to achieve superior communication competencies.
Keywords: Project-Based Learning, Arabic Speech, Speaking Skills

مقدمة

من مظاهرة أنشطة عملية تعليمية الحديثة هي وجود الإنتقال والإبدال المدخل من عملية التعليم إلى التعلم، أو من مدخل التعليم المتمركزة على المعلم إلى مدخل التعليم المتركز على المتعلم وإلى المواد التعليمية. ويتطلب على الطلاب في المستوى الجامعي للتعلم مستقلا في التعليم. ليس كل المواد الدراسية تعلم في داخل الفصل بالتواجه، بل ينشط الطلاب الجامعي للقيام على التعلم داخل الفصل وخارجه.

انطلاقا من مجال النظرية البنائية، فاعتبر محمد عين (٢٠١٨) إعتبارا بأن الطلاب يمثل إلى صندوق فارغ لا يفهمون المواد التعليمية قبل التعليم، وأن المحاضر لديهم المعلومات والفهم عن المواد التعليمية، يتطلب على المحاضري لمعرفة أحوال طلابهم ويختارون نموذجا مناسبا لترقية معرفة الطلبة وقدرتهم اللغوية في تعليم اللغة بتنشيطهم على التعلم عن طريق التعلم المستقل إما فرديا وإما جماعيا. فالنموذج التعلم

فنموذج التعلم للكبار مثل الطلاب في مستوى الجامعة، ليس فقط يهدف إلى إيصال المعلومات من المعلم إلى الطلبة، بل كيف الوصول إلى فهم الطلا عن التعلم المستقل (Alinis Ilyas,2018)، يعنى هنا كيف محاولة المحاضر في تنشيط الطلبة للتعلم وليس فقط للتعليم.

أصبحت مهارة اللغوية الإنتاجية في المستوى الجامعي وبالخصوص في قسم تعليم اللغة العربية أهم تعلمها ويملكها الطلبة من المهارات الإستقبالية، حتى يصلوا

الطلبة إلى الكفاءة والقدرة في الإتصال والمراسلات (Nasution,2016). ومن المعلوم أن تطبيق التعليم في المستوى الجامعي يجري بالمدخلين هما أنشطة التعليم المتركز إلى المحاضر وأنشطة المتمركزة إلى الطلبة. بل في الواقع هناك أنشطة التعليمية المتمركزة إلى المواد التعليمية.

ويعتقد بخاري مسلم (٢٠١٦) أن هذه المظاهرة ليست شمولية، لأن هناك من يقوم تنفيذ تعليم اللغة العربية في المستوى الجامعي مازا بالمدخل التعليم المتمركزة إلى المحاضر. مع أن من جهة، كثير من متعلم اللغة العربية في هذا المستوى المتخصص بقسم تعليم اللغة العربية يوجهون المشكلات في التكلم والكتابة، ومن جهة أخرى أن الطلبة الجدد يختلفون كفاءتهم اللغوية بالإضافة إلى دراستهم قبل الإلتحق في الجامعة، وتتكون على ثلاث مستويات هي المستوى المنخفض والمتوسط والمرتفع (Moh Ainin, Turkis Lubis, Suharmon,2018).

هناك عدد الدراسات التي بحثت عن مزايا وإنجاز تنفيذ التعليم المتمركزة إلى المعلم. رأت نور مشيطة (٢٠١٦) أن للمحاضر دورا كبيرا في تنمية وترقية قدرة الطلبة على التكلم بالعربية. وأنها تتأثر من إتقانهم للمفردات والقواعد، وكذلك تؤثر قدرتهم في الاستماع والقراءة على التكلم تأثيرا قويا. واستخلصت لِيَا نُوفِيتَا (٢٠١٩) أن مشكلات لدي الطلبة في التكلم والكتابة يمكن علاجها مع قيام المعلم بإعطاء التعزيز والتشجيعات والدافعية كما بحثتها في تعليم مادة الخطابة.

وقد اكتشف فتح الرحمن (٢٠١٤) أن المشكلات التعليمية التي يوجهها المعلمي اللغة العربية لايمكن لعلاجها بإعداد الخطة الدراسية الجدية فحسب، بل يحتاج إلى قدرة وكفاءة لدي المعلم في تنفيذ عملية التعليم. وذهب رفقي رشيادي وفارح فهم (٢٠٢٠) إلى أن مشكلات لدي الطلبة في المستوى الجامعي متنوعات، فللوصول إلى الإنجاز التعليم يحتاج إلى إعداد وقدرة المعلم في ترتيب الطلبة أثناء التعليم. فأكد أوريل بحر الدين وأصدقائه (٢٠٢١) أن مظاهرات عن ضعف الطلبة في المهارات

الإنتاجية من أحوال العامة التي قد وقع وتشمل كثير من المؤسسات التعليمية في إندونيسيا، مهما كانوا قد طقبوا بتعليم وتعلم اللغة العربية لطول الأزمان، وقد طبقوا نماذجا متنوعا وكثيرا لتحقيق الأهداف التعليمية، بل يحتاجون إلى نموذج في تنمية المهارات اللغوية لدي الطلبة.

انطلاقا من الدراسات السابقة التي بينت إما عن أشكال مشكلات الموجودة من خلال الطلبة، وإما من خلال معلّمي اللغة العربية في المستوى الجامعي، وقد تناولت هذه الدراسة وصف أنواع النماذج والاستراتيجيات المطبقة بشكل المدخل المتمركزة إلى المعلم. وأن الدراسات السابقة منها ما تخص إلى مهارة واحدة من مهارات اللغوية الأربع. أما هذه الدراسة تركز على تطبيق التعلم المتمركزة إلى المتعلم أو إلى الطلبة من أجل محاولات في ترقية قدرة الطلبة في مجال المهارات اللغوية الإنتاجية. فهنا، ها هي نتائج هذه الدراسة التي تكامل نتائج للبحوث من الباحثين السابقين، وهي عن نموذج في تطبيق التعليم المتمركزة إلى الطلبة.

ب- منهجية البحث

استنهج الباحثون في هذه الدراسة مدخل الكيفي بمنهج الدراسة الحالة، كما أن طبيعة هذه الدراسة فهم ظاهرات أو حالات التي وقعت في مجتمع الدراسة. وأن الباحثون يريدون الوصول إلى "كيف لتفهيم" فهما عميقا عن ظاهرة عملية التعلم، وليس فقط لكشف "كيف للشرح" عنها كما في الدراسة الكمية. ولأن الباحثون أيضا يقومون باستكشاف بشكل كامل وشامل عن أنشطة التعليم من جانب الأشخاص في الميدان، وليس من جانب الباحثين. (Mudjia 2020).

تكون موقع هذه الدراسة هي جامعة لانقسا الإسلامية الحكومية بأتشيه، ومصادر للبيانات بما فيها كما أشار عليها lofland (2007) عن مصادر البيانات في الدراسة الكيفية من الأفعال والأقوال والبيانات إضافية مثل التوثيقات التي جمعوها الباحثون من مجتمعي هذه الدراسة منهم رئيس قسم تعليم اللغة العربية والأساتذة

والطلاب. حتى وجدون ووصلوا الباحثون إلى البيانات المطلوبة بثلاثة طرق، وهي: طريقة المقابلة، طريقة الملاحظة، وطريقة التوثيقية. فقد لحظوا الباحثون عن أنشطة الأساتذة والطلبة في تعليم مهارات اللغوية الإنتاجية واستخدام استراتيجيات فيها، ويقابلون الباحثون مع الأساتذة وبعض الطلبة بعدد الأسئلة تتعلق بالبحث.

واستخدموا الباحثون الأسلوب الذي اقترحه ميليس وهوبرمان وسلدانا (٢٠١٦) في تحليل البيانات، وهي جمع البيانات وتركيزها وعرضها ثم التلخيص بأخذ استنتاجها. وتتم هذه العلية منذ بداية جمع البيانات إلى نهايتها مستمرة. ويقسمون الباحثون عملية التحليل إلى تحليل البيانات في كل حالة أو موقع واحد، وهي التحليل في دراسة الحالة الأولى والتحليل في الدراسة الحالة الثانية، ثم تحليل البيانات عبر الحالتين. في هذة المرحلة يقومون الباحثون بمقارنة البيانات بين الحالتين ويفارق النتائج النظرية الإسنتاجية بين الحالتين وبين النظريات عن البحوث الأخرين.

للوصول على نتائج وصحة البيانات، فاستخدمو الباحثون أسلوب الذي عينته لنجلون وغوبا (١٩٨٥) وهي: تطويل مشاركة الباحثون بميدان البحث، الملاحظة الدقيقة والمستمرة، وعملية التثليث بين المصادروبين البيانات.

ج- نتائج البحث ومناقشتها

١- استراتيجيات تنشيط الطلاب في جامعة لانقسا الإسلامية الحكومية

لقسم تعليم اللغة العربية بالجامعة لنجسا (IAIN Langsa) أغراض وأهداف التعليمي للوصول إلى الطلبة المكفاء في اللغة العربية حتى يساعدهم الأساتذة في هذا القسم ليكونوا الخرجون أو الباكلوريسيون متأهلون في تعليم اللغة العربية، وكمساعد الباحث، ومصمم أو مطور في مجال تعليم اللغة العربية، والمترجم، ثم مدور الهيئة أو المؤسسة التعليمية. وقد أكدت أهمية تعيين التوجيه التعليمي في هذا القسم إلى التوجيه الديني والأكادمي والمهني والإقتصادي (Muhbib, 2008)، فالأهداف التعليمية في هذا القسم قد دل إلى محاولة إتجاه التحديات والآفاق

وتناسب بالحياة الإجتماعية المطورة في تخريج الطلبة من الجامعة (Muhbib, 2016, 46).

فإن قسم تعليم اللغة العربية جامعة لانقسا إلى إيجاد الإستراتيجيات الأنسب من أجل تنشيط الطلاب وتمارسهم على الأنشطة التدريبية والتجاربية في تعلم اللغة العربية، ومن تلك الإستراتيجيات:

إختياروتعيين المواد الدراسية لتعليم مهارات الإنتاجية.

وقد عين القسم عدد المواد التعليمية في مهارات الإنتاجية المتدرجة التي تمكن للطلبة على أن يتمهروا في الكلام والكتابة وهي مواد تعليم مهارة الكلام التي تشتمل على تعليم مواد: اللغة العربية، كلام للمستوى التمهيدي والمتوسط والتكميلي، مادة الخطابة ثم مادة مناظرة اللغة العربية. أما المواد الدراسية في مجال تعليم الكتابة في هذا القسم تتكون من: اللغة العربية، الإنشاء للمستوى التمهيدي، الإنشاء للمستوى المتوسط، ترجة عربية-إندونيسية، ترجمة إندونيسية-عربية، كتابة البحث العلمي.

وتعيين هذه المواد بعملية المشاورة والمناقشة التي قامت عليها لجنة خاصة في هذا القسم. فهذه المحاولات هي من سعي القسم في وجود المنهج المناسب الذي يحتاجون عليها الطلبة. كما أن بناء البرامج مثل المنهج الدراسية واستخدام الوسائل الداعمة مثل كتب تعليم اللغة العربية في ضوء احتياجات الطلبة، من أمر مهم (Abdeltawab 2020). وتتماشى هذه النتيجة مع ما وجد محمد زين (٢٠٢٠) في بحثه أن من ضرورية في اختيار المواد التعليمية هي مناسبتها باحتياج الطلبة ومع الهدف المعينة الذي تتعلق بوسعة المواد ومصادرها ثم تدرجها في كل مراحل التعليمية. ورأى الباحثون أن تنوع المواد التعليمية وتدرجها من خلال الاستراتيجية التعليمية في ترقية قدرة الطلبة على مهارات الإنتاجية.

للحصول إلى المتخرجي المتأهل والمكفاء في تعليم اللغة العربية، فقد يحاول القسم بتطبيق المنهج التعليمية وعدد البرنامج لترقية قدرة الطلاب في الكلام والكتابة.

وقد اختار القسم الأساتذة المناسب للقيام بعملية التعليم من أجل الملاءمة المهنية والأكادمية، إذن لا أحد من الأساتذة إلا أنه معلم مناسب في تعليم المواد ومهارات الإنتاجية، لأنهم خرجوا من كليات الدراسات العليا في القسم المناسب. وأنهم قد يمتلكون الكفاءة في التحدث والكتابة باللغة العربية بشكل جيد. فمحاولة القسم على إعداد التعليم الجيد قد تؤكد وتتناسب مع ما شرحه يوغيا وأخرين (٢٠١٩) بالنظر إلى عدد وظائف من المحاضر أنه كالمدير الذي يعد، ونظم، ويقيد، ويفتش عملية التعليم. وتناسب أيضا بما ذهب ريضا سوديانتو (٢٠٢١) على أن للوصول إلى التعليم الفعال، هناك ثلاثة عناصر الذي يكون من وظائف الأساتذة وهي المعلم كالمربي، المعلم كالمدير، والمعلم كطالب العلم. في تطبيق التعليم والتعلم الفعال، لابد أن يقوم عليها الأساتذة المكفاء. كما وجد الباحثون في جامعة لانقسا قسم تعليم اللغة العربية أصبحت قسما جيدا ولها إنجازا في تحضير الأساتذة المناسبة. هذا الحال يؤكد ما جاء به أودين سيف الدين بأن قدرة المعلم في فهم المادة وكفائتهم في اختيار الإستراتيجيات المناسبة تؤثر إلى تحصيل الطلبة في التعليم.

أشكال تنشيط الطلبة في تعليم مهارة الكلام

تم عملية تنشيط الطلبة في المحاضرات بعدة مواد الدراسية منها مادة الخطابة، وفنون المناظرة ثم مهارة الكلام. ولا شك أن الاستراتيجية التعلم المتمركزة إلى الطلبة في تعليم الكلام تهدف إلى مساعدة الطلاب المستجدين الضعفاء في اللغة، وتقوية للطلبة المرتفعين من مهارات الأربع (مقابلة الطالب). وقد أكد أحد الأساتذة من خلال مقابلتها أن من عملية نموذجة في تنشيط الطلاب على الكلام هي بتطبيق التكنولوجيا منها اليوتوب وغيرها.

وأما كامل الأشكال نموذج تنشيط الطلبة في مهارة الكلام فيمكن الاطلاع عليها في الجدول التالي:

م	مواد الدراسية	نموذج وأشكال تنشيط الطلبة
	الخطابة	نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL)
		١- الهدف: إنتاج منتج ملموس، مثل خطاب فيديو، أو نص خطبة، أو محتوى دعوي باللغة العربية. ٢- الأنشطة: يصمم الطلاب ويكتبون ويسجلون خطابًا حول موضوع محدد (مثل: "تحدياد شباب الأتشيف في تطبيق شريعة الإسلام"). ٣- الفوائد: ممارسة الإبداع والتعاون وتطبيق اللغة العربية في سياقات واقعية. ٤- المزايا: يُدرّب على الإبداع والتعاون وتطبيق اللغة العربية في سياقات الحياة العملية.
٢	مهارة الكلام	نموذج التعلم القائم على الممارسة
		١- الهدف: توفير خبرة عملية في إلقاء الخطب أمام الجمهور. ٢- الأنشطة: يتدرب الطلاب على إلقاء الخطب في كل لقاء، متخذين أدوارًا مختلفة (متحدث، مُقيِّم، مُدير). ٣- المزايا: يُحسّن مهارات التواصل والثقة بالنفس.
٣	المناظرة	نموذج التعلم القائم على حل المشكلات (PBL)
		١- الهدف: يُدرّب على التفكير النقدي والجدل.

٢- الأنشطة: يُقدّم المُحاضرون دراسة حالة (على سبيل المثال: كيف نُوصل رسالة دعوية إلى شباب الألفية باللغة العربية؟) ويُصمّم الطلاب خطابًا قائمًا على الحلول.
٣- المزايا: يُشجّع مهارات التفكير التحليلي والتطبيقي.

يتبين من الجدول السابق أن أشكال استراتيجيات تنشيط الطلبة في تعليم مهارة الإنتاجية تشتمل من نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL)، نموذج التعلم القائم على الممارسة، و نموذج التعلم القائم على حل المشكلات (PBL). يُعَدُّ نموذج التعلّم القائم على المشروع (التعلّم بالمشاريع) النماذج التربوية الحديثة التي تركز على الطلبة، وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي والتعاوني من خلال إنجاز مشروع عملي ذي صلة بواقع الحياة. وفي سياق تدريس مادة الخطابة العربية، يُوظَّف هذا النموذج لتطوير مهارات الطلبة في إعداد وإلقاء الخطب باللغة العربية بطريقة صحيحة ومؤثرة، تجمع بين الفصاحة، والثقة بالنفس، والقدرة على التأثير في الجمهور.

نماذج تنفيد استر اتيجية تنشيط الطلبة في تعليم مهارة الخطابة بجامعة لانقسا

تعتبر نموذج التعلم المتمركزة إلى الطلبة باستراتيجية تنشيط الطلاب إلى عدة النشاط. تسعى الجامعة إلى تزويد طلابها باللغة العربية باختيار أفضل النماذج التعلمية التى تستطيع أن تؤدي إلى الهدف. وقد عينت واختارت الأساتذة في قسم تعليم اللغة العربية بعدة المواد الموجه إلى تطبيق شريعة الإسلام بأتشيه. وهذه طهرات في موضوعات المحاضرة أو الخطابة التي وزعها المحاضر إلى مجموعة الطلبة. وها هي موضوعات الخطابة التى يتكلمون عنها الطلاب في المحاضرات:

١ منهج الوقت مفتاح النجاح

٢ المرأة فى حضارة الفتنة وضرورة الإنترنيت

٣ مفتاح النجاح والسعادة

٤ الجهاد فيى الماض والحاضر

٥ بناء الأسرة السعيدة

٦ الصبر فى المصيبة والشكر على النعمة

٧ الجهاد بالقلم فى عصر الحاضر

٨ حفظ الأخوة الإسلامية والوطنية

٩ مسلم اليوم و المستقبل

١٠ بناء المجتمع بتربية الإسلام

١١ تربية الأولاد و تحدياتها اليوم

١٢ تحديات شباب اليوم

١٣ الأسرة الإسلامية قدوة للمجتمع

١٤ المال والجاه تجارب الحياة

١٥ النجاة ليس في المال ولا في الجاه، فأين هي؟

١٦ شباب اليوم وتحدياته

١- أهداف التطبيق

يهدف تطبيق نموذج التعلّم القائم على المشروع في مادة الخطابة العربية إلى تمكين الطلبة من تحويل المعارف النظرية المتعلقة ببنية الخطبة وأساليب الإلقاء إلى ممارسات لغوية فعلية. كما يهدف إلى تنمية مهارة الإلقاء باللغة العربية الفصحى، وتعزيز الجرأة في التحدث أمام الجمهور، وإكساب الطلبة القدرة على إعداد خطبٍ ذات مضمون فكري ودعوي وتربوي متكامل.

٢- خطوات التطبيق

١) التمهيد وتحديد الموضوع

يبدأ المحاضر بتوضيح مفهوم الخطابة وأهميتها في التواصل الدعوي والتربوي، ثم يُشرك الطلبة في اختيار قضايا معاصرة لتكون موضوعاً لمشروعاتهم الخطابية، مثل : تربية الأولاد و تحدياتها اليوم، الأمانة في الإسلام، دور الشباب في نهضة الأمة، التسامح في ضوء السنة النبوية وغيرها من الموضوعات ذات البعد القيمي والإنساني.

٢) التخطيط للمشروع

يعمل الطلبة في مجموعات صغيرة لتخطيط مشروعهم الخطابي، فيحدّدون الهدف من الخطبة، والجمهور المستهدف، ونوع المنتج النهائي الذي سيقدّمونه (نصٌّ خطابي مكتوب، أو تسجيل مرئي، أو عرض مباشر أمام الزملاء). ويقوم المدرّس بدور الموجِّه والميسِّر لضمان انسجام الموضوع مع مخرجات التعلّم.

٣) تنفيذ المشروع

يقوم الطلبة بإعداد نصوص خطبهم وفقاً لقواعد اللغة العربية الفصحى وأساليب البلاغة العربية، مع التركيز على بنية الخطبة (المقدمة – العرض – الخاتمة)، وتوظيف الوسائل التعبيرية المناسبة مثل الإيماء، ونبرات الصوت،

وتفاعل النظرات. كما تُخصَّص جلسات تدريبية لممارسة الإلقاء وتصحيح الأخطاء اللغوية والأدائية تحت إشراف المدرّس.

٤) المتابعة والتقويم المرحلي

يتابع المدرّس سير تنفيذ المشروع من خلال جلسات مراجعة وتغذية راجعة مستمرة. ويقوم الطلبة بتبادل الآراء والنقد البنّاء بين بعضهم البعض)*التقويم الأقراني* (حول جودة النصوص الخطابية وطريقة الأداء.

٥) عرض المنتجات الخطابية

في نهاية المشروع، يعرض الطلبة نتاجاتهم في مهرجان الخطابة العربية (مهرجان الخطابة العربية)، حيث يُقدِّمون خطبهم أمام الجمهور الجامعي أو من خلال المنصات الرقمية. ويُعد هذا العرض بمثابة التقييم النهائي الذي يُظهر مدى تطوّر مهاراتهم اللغوية والتواصلية.

٦) التقييم والتأمل

بعد العرض، يجري المدرّس والطلبة جلسة تأمل جماعية لتقييم عملية التعلّم والنتائج المحققة. ويُركّز التقييم على الجوانب التالية: مضمون الخطبة وأفكارها، سلامة اللغة وجودة الأسلوب، الأداء الصوتي والإيمائي، الثقة بالنفس والتأثير في الجمهور.

يُحفَّز الطلبة على تحليل نقاط القوة والضعف لديهم، ووضع خططٍ شخصية لتحسين مهاراتهم الخطابية في المستقبل.

نتائج التطبيق وفوائده

أثبت تطبيق نموذج التعلّم القائم على المشروع في مادة الخطابة العربية فاعليته في إحداث تحولٍ نوعي في أداء الطلبة. فقد أصبحوا أكثر قدرة على:

١- استخدام اللغة العربية الفصحى في المواقف التواصلية،

٢- إعداد خطبٍ منسجمة ومقنعة ذات مضمون تربوي ودعوي،

٣- التحدث أمام الجمهور بثقة واتزان،

٤- توظيف مهارات التفكير النقدي والإبداعي في صياغة الرسائل الخطابية.

كما أضفى هذا النموذج على التعلم طابعاً عملياً وواقعياً، يُمكّن الطلبة من الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق الفعلي، مما يجعل عملية التعلّم ذات معنى وأثر دائم.

التقويم في عملية الخطابة

يتم التقويم في هذا النموذج بطريقة شاملة تجمع بين التقويم المرحلي والتقويم الختامي، وتشمل عناصره ما يأتي:

١- **تقويم العملية** :درجة المشاركة، التعاون، والانضباط في تنفيذ المشروع.

٢- **تقويم المنتج** :جودة النص الخطابي، وسلامة اللغة، وأسلوب الأداء.

٣- **التقويم الذاتي** :قدرة الطالب على التأمل في تجربته وتحليل مدى تقدّمه في المهارة.

عملية تطبيق المحاضرة بطريقة المقالة والمناقشة

في تعليم الخطابة، يطبق المحاضر عملية المناقشة بين الطلبة بتطبيق التعلم في إلقاء المقالة. صنع فرق الطلبة إلى عدةالمجموعة، ووزع عليهم الموضوعات النظرية في تعليم الخطابة. أما الموضوعات تشتمل من النظريات عن الخطابةكما يلي:

هي موضوعات الخطابة التى يتكلمون عنها الطلاب في المحاضرات:

١- اختيار وتعيين المواد الخطابة

٢- كيف تبنى الشجاعة في الخطابة (المشكلات الداخلية)

٣- تطبيق الخطابة (المشكلات الخارجية فى الخطابة)

٤- طرق و استراتجيات فى الخطابة

٥- الخطابة غير المباشرة

٦- منهجية الخطابة

٧- الدوافع و الموانع فى الخطابة

٨- لغة الخاطب و المدعو

٩- الخاطب: أوصف و أخلاقه

١٠- مسابقة الخطابة

١١- تطبيق برنامج مسابقة الخطابة

إنَّ تعليم الخطابة باللغة العربية لا يقتصر على التركيز على إتقان نظرية البلاغة فحسب، بل يشمل أيضًا المهارات العملية، مثل إعداد نص الخطاب، والجرأة في الإلقاء، وإتقان الاستراتيجيات، والأخلاقيات التواصلية، والقدرة على التكيف مع الجمهور. وإحدى طرائق التدريس الفعالة هي تقسيم مادة المحاضرات على مجموعات من الطلاب لعرضها (تقديمها)، مما يتيح دراسة كل موضوع بعمق أكبر ومشاركة الطلاب بفعالية في العملية التعليمية".

من الموضوعات مقالة السابقة، تمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام وهي:

١- الإعداد قبل الخطابة،وتشتمل من اختيار وتعيين المواد الخطابية، منهجية الخطابة، الدوافع والموانع في الخطابة

٢- التأهل في تطبيق الخطابة بإلقاء المادة التى تشتمل من:كيف تبنى الشجاعة في الخطابة، تطبيق الخطابة، طرق واستراتيجيات في الخطابة، الخطابة غير المباشرة، لغة الخاطب والمدعو، الخاطب: أوصاف وأخلاقه

٣- التقويم والكفاءة التى تشتمل من: مسابقة الخطابة وتطبيقها

يُظهر تطبيق طريقة تقسيم موضوعات مادة الخطابة العربية على مجموعات الطلاب عبر العروض الجماعية فعاليتها في تنشيط المشاركة الطلابية وتعزيز التفاعل بين أعضاء المجموعة. كما تمكّن هذه الطريقة الطلاب من تطبيق النظرية في سياق عملي، حيث يمكنهم مواجهة المشكلات الداخلية والخارجية أثناء التحدث أمام الجمهور، وذلك من خلال موضوعات مثل كيفية بناء الشجاعة في الخطابة، وتطبيق الخطابة، والمشاركة في مسابقات الخطابة. يساهم هذا الأسلوب أيضًا في تطوير

كفاءات متعددة الأبعاد لدى الطلاب، إذ يعزّز المهارات اللغوية من خلال استخدام العربية الفصحى والأساليب البلاغية، ويطور مهارات التواصل من خلال التحكم في النبرة والإيماءات والتفاعل مع الجمهور، إضافة إلى تعزيز المهارات الشخصية مثل الشجاعة والأخلاق والدافعية الذاتية. علاوة على ذلك، يجعل ربط الموضوعات بسياقات عملية واقعية مثل إعداد النصوص والخطابة العملية والمشاركة في المسابقات التعلم أكثر معنى وواقعية، بينما يوفر التقييم التشاركي بين الطلاب فرصة لتقديم تغذية راجعة بنّاءة وزيادة وعيهم بجودة أدائهم وأداء زملائهم.

لقد أثبت تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (Project-Based Learning / PjBL) في مادة الخطابة العربية فعاليته في تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب، لأنه يتيح لهم التعلم بشكل نشط وسياقي. وتشير الدراسات المختلفة إلى أن هذا النموذج يدفع الطلاب لإتقان النظرية وممارسة مهارات التحدث في الوقت نفسه من خلال مشاريع حقيقية ومرتبطة بحياتهم اليومية. على سبيل المثال، كم قد أوضح موعيد وآخرون (٢٠٢٢) أن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع في مادة المهارة الكلامية أدى إلى تحسن كبير في مهارات التحدث لدى الطلاب من خلال دورات التخطيط والتنفيذ والتقييم للمشروع. وخلصت دراسة الباحث غوسمى وآخرون (٢٠٢٥) إلى نتائج مشابهة، مؤكدةً على أهمية التعلم التعاوني والتفكري في تطوير قدرات التحدث لدى الطلاب باستخدام نظرية التعلم التجريبي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استراتيجية الخطابة التي تجمع بين الحفظ، والتدريب على التحدث، وإتقان قواعد اللغة العربية ثبتت فعاليتها في مساعدة الطلاب على تحسين الطلاقة والقدرة على التعبير، مع تعزيز المعرفة بالمفردات وبنية اللغة (Wijaya, M. S. 2023). يعزز التعلم النشط عبر المشاريع تفاعل الطلاب مع زملائهم ومع الأستاذ، ويدفعهم للقيام بالتحليل والتقييم، كما يسهم في تدريبهم على الشجاعة

والأخلاق في التحدث، مما يؤدي إلى تطوير مهاراتهم الكلامية بشكل شامل. ومع ذلك، فإن تنفيذ التعلم القائم على المشاريع ليس خالياً من التحديات، حيث أظهرت دراسة في مدرسة الصبول السلام أن شعور الطلاب بالقلق أثناء التحدث أمام الجمهور قد يؤثر على ثقتهم بأنفسهم (Subulussalam, P. 2023).

ولا يركز التقييم في هذا النموذج على نتائج المشروع النهائية فحسب، بل يشمل أيضًا عملية التعلم التي يمر بها الطلاب، بما في ذلك قدرتهم على التخطيط، وإعداد، وتقديم الخطابات. وتمكن عملية التأمل الذاتي الطلاب من التعرف على نقاط قوتهم وضعفهم والعمل على تحسينها بشكل مستمر. ومن ثم، يوفر تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع تجربة تعليمية حقيقية وذات معنى، حيث يدمج بين النظرية والممارسة، ويطور الكفاءات اللغوية والتواصلية والشخصية لدى الطلاب بشكل متزامن.

خلاصة

لقد أثبت تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع في مادة الخطابة العربية فعاليته في تعزيز مهارات التحدث لدى الطلاب بشكل شامل. فالطلاب لا يكتفون بدراسة نظرية الخطابة فحسب، بل يطبقونها أيضًا في سياق عملي من خلال مشاريع إعداد وتقديم الخطب. وتعمل هذه العملية على تنمية المهارات اللغوية، والإبداع، والتفكير النقدي، والتعاون، والثقة بالنفس لدى الطلاب. علاوة على ذلك، لا يقتصر التقييم على نتائج المشروع النهائية فحسب، بل يشمل أيضًا عملية التعلم وتأمل الطلاب في أدائهم، مما يتيح إمكانية التحسين المستمر. وعلى الرغم من وجود تحديات مثل القلق أثناء التحدث أمام الجمهور، فإن إشراف الأستاذ وآليات التقييم بين الأقران تساعد على تقليل هذه العقبات. ومن ثم، يُعد نموذج التعلم القائم على

المشاريع منهجًا ملائمًا وفعالًا في التعليم العالي، خصوصًا في تطوير كفاءات الطلاب في التواصل والخطابة باللغة العربية.

المراجع

Abdeltawab, A. A., & Baioumy, N. A. (2020). [Teaching Vocal Skills To Non-Arabic Speaking Preschool Children And Principles Of Developing Appropriate Language Educational Programs For Them] تعليم المهارات الصوتية لأطفال ما قبل المدرسة الناطقين بغير العربية وأسس بناء البرامج التعليمية اللغوية المعدة. Malaysian Journal of Islamic Studies (MJIS), 4(1), 1-16. https://doi.org/10.37231/mjis.2020.4.1.114

Abdeltawab, A. A., & Baioumy, N. A. (2020). [Teaching Vocal Skills To Non-Arabic Speaking Preschool Children And Principles Of Developing Appropriate Language Educational Programs For Them] تعليم المهارات الصوتية لأطفال ما قبل المدرسة الناطقين بغير العربية وأسس بناء البرامج التعليمية اللغوية المعدة. Malaysian Journal of Islamic Studies (MJIS), 4(1), 1-16. https://doi.org/10.37231/mjis.2020.4.1.114

Ainin, Moh, Irhamni dan Nurhidayati, 2018, Pola Strategi dan Persepsi Mahasiswa Terhadap Strategi Belajar Dalam Mengembangkan Keterampilan Menyimak Tuturan Bahasa Arab, Malang: Universitas Negeri Malang,

Ainin, Moh, Irhamni dan Nurhidayati, 2018, Pola Strategi dan Persepsi Mahasiswa Terhadap Strategi Belajar Dalam Mengembangkan Keterampilan Menyimak Tuturan Bahasa Arab, Malang: Universitas Negeri Malang,

Gusma, H., et al. (2025). Exploring Project-Based Learning's Role in the Development of Arabic Students' Speaking Skills through Experiential Learning Theory. *Mantiqu Tayr: Journal of Arabic Language*, 5(2), 165–180. https://doi.org/10.21009/mantiqu.tayr.5.2.165

Ilyas, Alinis, 2018, Dosen Bahasa Arab Dan Kompetensinya Dalam Mengaktualisasikan Teknik Pembelajaran Interaktif, Jurnal Al Bayan Vol.10, No.1, 86-102

Ilyas, Alinis, 2018, Dosen Bahasa Arab Dan Kompetensinya Dalam Mengaktualisasikan Teknik Pembelajaran Interaktif, Jurnal Al Bayan Vol.10, No.1, 86-102

J.Moleong, Lexy, 2007, Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi, Cet.XXXVI, Bandung: Remaja Rosdakarya, 157

J.Moleong, Lexy, 2007, Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi, Cet.XXXVI, Bandung: Remaja Rosdakarya, 157

Muhbib Abdul Wahab, 2016, Standarisasi Kurikulum Pendidikan Bahasa Arab Di Perguruan Tinggi Keagamaan Islam Negeri, Arabiyât : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 3, (1),

Muhbib Abdul Wahab, 2016, Standarisasi Kurikulum Pendidikan Bahasa Arab Di Perguruan Tinggi Keagamaan Islam Negeri, Arabiyât : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 3, (1),

Muid, A., Fadhlan, M., Rasidin, & Jabir, M. D. (2022). Project-Based Learning Models Approach In Improving Arabic Speaking Ability. *An Nabighoh*, 24(1), 17–32. https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v24i1.4559

Muslim, B. (2016). Konsep Scientific Approach dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Perguruan Tinggi (Upaya Meningkatkan Produktivitas, Kreativitas dan Inovasi Mahasiswa dalam Pembelajaran). لسانـنـا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya, 5(1), 105-126.

Muslim, B. (2016). Konsep Scientific Approach dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Perguruan Tinggi (Upaya Meningkatkan Produktivitas, Kreativitas dan Inovasi Mahasiswa dalam Pembelajaran). لسانـنـا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya, 5(1), 105-126.

Muslim, B. (2016). Konsep Scientific Approach dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Perguruan Tinggi (Upaya Meningkatkan Produktivitas, Kreativitas dan Inovasi Mahasiswa dalam Pembelajaran). لسانـنـا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya, 5(1), 105-126.

Nasution, S. (2016) .أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها Jurnal Tarbiyah https://jurnaltarbiyah.uinsu.ac.id/index.php/tarbiyah/article/view/230

Nurmasyitah Syamaun, 2016) "Faktor-Faktor Korelasional Al-Qudrah Al-Istijwabiyyah (Karakter Reflektfe) Dengan Maharah Al-Kalam Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab (PBA) Pada PTAIN di Aceh", Lisanuna, vol.5, No.1, 156

Rohman, F. (2014). Strategi Pengelolaan Komponen Pembelajaran Bahasa Arab. Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban

Rusyadi, R., & Fahmi, M. F. (2020). Pembelajaran bahasa arab di perguruan tinggi. Dar el-ilmi: Jurnal Studi Keagamaan, Pendidikan dan Humaniora, 7(1), 66-76.

Saud Udin Syaefuddin, 2013, Pengembangan Profes Guru, Bandung: Alfabeta

Subulussalam, P. (2023). The Implementation of Project-Based Learning to Improve Students' Participation and Interaction in Learning Arabic Language: A Focus on Writing Skills. *ResearchGate*. https://www.researchgate.net/publication/377018588

Wijaya, M. S. (2023). Arabic Language Learning Video Media Model for Enhancing Speaking Skills. *ERIC ED655646*. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED655646.pdf

Yogia Prihartini, dkk, (2019). Peran dan Tugas Guru dalam Melaksanakan 4 Fungsi Manajemen EMASLIM dalam pembelajaran di Workshop, Jurnal Islamika: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman, Vol. 19, No. 02, (Desember 2019), 79 – 88
Yogia Prihartini, dkk, (2019). Peran dan Tugas Guru dalam Melaksanakan 4 Fungsi Manajemen EMASLIM dalam pembelajaran di Workshop, Jurnal Islamika: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman, Vol. 19, No. 02, (Desember 2019), 79 – 88
Zain, M. (2017). Pengembangan Strategi Pembelajaran Dan Pemilihan Bahan Ajar. Jurnal Inspiratif Pendidikan, 6(1), 172-178. https://doi.org/10.24252/ip.v6i1.4925
Zain, M. (2017). Pengembangan Strategi Pembelajaran Dan Pemilihan Bahan Ajar. Jurnal Inspiratif Pendidikan, 6(1), 172-178. https://doi.org/10.24252/ip.v6i1.4925